

Letter from the Editor

Immunization prevents an estimated 2.5 million deaths every year from a variety of communicable diseases, particularly childhood infectious diseases. As such, it is among the most successful and cost-effective public health interventions. However, millions of people remain unprotected. The Global Immunization Vision and Strategy developed by WHO and UNICEF is fighting vaccine-preventable diseases globally. A key strategy is the management of vaccination programmes and activities. In this issue, a paper from North Sudan reports on the implementation of the "reach every district" (RED) approach for immunization, which found that the percentage of districts with $\geq 80\%$ coverage for the third dose of diphtheria-pertussis-tetanus increased as RED implementation scores increased. From Qatar are 2 papers on measles surveillance which found that in 2008 only 28% of suspected measles cases were reported within 2 days and only 22% of physicians interviewed met the criterion for best practices for measles surveillance.

At the other end of the spectrum are chronic, noncommunicable diseases and presented in this issue are several papers addressing some of these diseases. From the Islamic Republic of Iran a study of depression in asthmatic patients using the Persian 28-item general health questionnaire reports that depression was significantly correlated with the number of asthma medications used, frequency of visits to the pulmonary clinic and frequency of hospitalizations. A study in Yemen determined the causes of blindness in diabetic patients and found that 39.3% had visual impairment and 15.7% were blind; cataract, proliferative diabetic retinopathy and diabetic maculopathy were the main causes. Another study from the United Arab Emirates evaluated the health-related quality of life (HRQOL) of people with diabetes using the Arabic version of the WHO quality of life questionnaire. The presence of complications was the variable most strongly associated with HRQOL.

WHO estimates that 346 million people worldwide have diabetes and this number may double between 2005 and 2030 if measures are not taken to curb the rise. Diabetes is not just a chronic disease to be lived with, it is a major cause of premature death; 3.4 million people are thought to have died as a result of high blood sugar in 2004, 80% of whom lived in low- and middle-income countries. Unfortunately, there remains a lack of knowledge about the risk factors for diabetes, as well as insufficient access to health services and essential medicines. Therefore, World Diabetes Day is held annually on 14 November to raise global awareness of the escalating rates of diabetes around the world and how it can be prevented and treated. Information about World Diabetes Day can be found at: <http://www.idf.org/worlddiabetesday/>.

رسالة من المحرر

في كل عام، بقي التمتع من وقوع ما يقدر بـ 2.5 مليون وفاة كان يمكن أن تنتج عن مختلف الأمراض السارية، ولاسيما الأمراض التي تنتقل بالعدوى إلى الأطفال، ومن هنا، فقد احتل التمتع مكانة مرموقة بين تدخلات الصحة العمومية التي تتسم بالمدودية العالية لقاء التكاليف وبأنها الأكثر نجاحاً. ومع ذلك، لا يزال ملايين الناس محرومين من الحماية التي يقدمها التمتع. وتكافح الاستراتيجية والرؤية العالميتان حول التمتع، اللتان أعدتهما منظمتا الصحة العالمية واليونيسف، تلك الأمراض التي يمكن توقيها بالتمتع على الصعيد العالمي. وتمثل الاستراتيجية الرئيسية في إدارة برامج وأنشطة التمتع. وفي هذا العدد مقالة وردت من شال السودان حول تنفيذ أسلوب "بلوغ كل منطقة" بالتمتع وقد أوضحت هذه المقالة أن نسبة المناطق التي تزيد فيها معدلات وأحراز التغطية بالتمتع بثلاث جرعات من اللقاح المضاد للخبثاق والشاهوق والكزاز على 80% قد زادت مع زيادة تنفيذ أسلوب "بلوغ كل منطقة". كما أن مقاتلين من قطر تناولنا ترصد الحصبة، وأوضحنا أنه في عام 2008 لم يبلغ عن أكثر من 28% من حالات الحصبة المشتبه في غضون يومين، وأن 22% فقط من الأطباء الذين أجرى الباحثون معهم المقابلات يحققون المعايير الموضوعية لأفضل الممارسات في ترصد الحصبة.

وعلى الطرف المقابل من طيف الأمراض، تبرز الأمراض المزمنة وغير السارية. وفي هذا العدد مجموعة من المقالات التي تتناول هذه الأمراض. فمن جمهورية إيران الإسلامية هناك دراسة حول الاكتئاب لدى المصابين بالربو، وقد تمت الدراسة باستخدام النسخة الفارسية من استبيان الصحة العامة المكوّن من 28 بنداً. وقد أوضحت الدراسة أن الاكتئاب مترابط ترابطاً معتدلاً به إحصائياً مع عدد الأدوية التي تستخدم لمعالجة الربو، ومع تواتر زيارات المرضى للعيادات الرئوية وتواتر الإدخال للمستشفيات. ومن اليمن دراسة حددت أسباب العمى لدى السكريين وأوضحت أن 39.3% من السكريين يعانون من ضعف الإبصار وأن 15.7% منهم يعانون من العمى، وأن من الأسباب الرئيسية ولذلك تتمثل في الساد (الكاتاركت) واعتلال الشبكية السكري التكاثري واعتلال البقعة الشبكية السكري. ومن الإمارات العربية المتحدة دراسة ثلاثية تناول تقييم جودة الحياة الصحية لدى السكريين، وقد تمت الدراسة باستخدام النسخة العربية من استبيان منظمة الصحة العالمية حول جودة الحياة. وقد أوضحت الدراسة أن وجود المضاعفات هو المتغير الأكثر ارتباطاً بجودة الحياة الصحية.

وتقدّر منظمة الصحة العالمية أن 346 مليون شخص في العالم مصابون بالسكري، وأن هذا العدد قد يتضاعف في عام 2030 عما كان عليه عام 2005 إذا لم يتم اتخاذ تدابير لكبح هذا الارتفاع. فالسكري ليس مجرد مرض مزمن يتعين على المصابين به التعايش معه، ولكنه سبب رئيسي من أسباب الوفيات المبكرة، إذ يعتقد أن 3.4 مليون شخص قد ماتوا عام 2004 بسبب ارتفاع سكر الدم، وأن 80% منهم كانوا يعيشون في بلدان منخفضة الدخل أو متوسطة الدخل. ومما يبعث الأسى في النفوس أنه لا يزال هناك نقص في المعارف حول عوامل الاختطار للسكري، ونقص في الوصول إلى الخدمات الصحية والأدوية الأساسية، ومن ثم فإن اليوم العالمي للسكري، الذي يُحتفل به كل عام في 14 تشرين الثاني/نوفمبر، يهدف إلى الارتقاء بمستوى الوعي على الصعيد العالمي بالسكري، وبكيفية الوقاية منه ومعالجته. ويمكن العثور على المعلومات حول اليوم العالمي للسكري على الرابط التالي:

<http://www.idf.org/worlddiabetesday>